

1- شرح مختصر الاستغناء بالقرآن في تحصيل العلم والإيمان لابن رجب اختصره بحرق | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:01](#)

في هذا اليوم يوم السبت الموافق الثاني عشر من شهر رمضان المبارك نجتمع في هذا المقام لتندرس موضوعا له اهمية عظيمة في كتاب الله سبحانه وتعالى وهو ما يتعلق بالحديث الواردة - [00:00:16](#)

الاستغناء بالقرآن في تحصيل العلم والايمان ان يستغني المسلم بهذا القرآن اذا قرأ هذه الاحاديث التي تحثه على التمسك بكتاب الله وان كتاب الله القرآن الكريم فيه علم الاولين والآخرين - [00:00:40](#)

وهذا الكتاب الذي سنتناوله كتاب مختصر يتعلق بالاحاديث الواردة القرآن الكريم والحث عليه وفضائل القرآن الكريم والتمسك به واداب القرآن الكريم هذا الكتاب مختصر سمي ذخيرة الاخوان ذخيرة الاخوان ومعنى الذخيرة - [00:01:03](#)

ماء يدخره الانسان اي يدخره يدخروا الادخار بمعنى واحد الذخيرة وما يحتفظ به الانسان الذخيرة ما يدخره الانسان ويحتفظ به لذلك يقال جعلك الله ذخرا للاسلام والمسلمين يكون عوننا - [00:01:33](#)

يعني من من يعني من مما يحفظ للاسلام قال يعني ذخرا ادخارا بمعنى واحد لذلك يقول عيسى عليه السلام قال وما تدخرون في بيوتكم ما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم - [00:02:10](#)

جاء في قراءة تأكلون وما يدخرون تدخرون في بيوتكم من الذخيرة الذخيرة او تدخرون من من الادخار من الادخار المؤلف هنا سماه ذخيرة سماه ذخيرة الاخوان اي ما يدخر للاخوان - [00:02:41](#)

ما يحفظ للاخوان والمراد بالاخوان اخوانه المسلمون ذخيرة الاخوان في اختصار الاستغناء بالقرآن اذا الكتاب هذا مختصر ومختصر من اي شيء قال مختصر من كتاب اكبر واوسع وهو الاستغناء بالقرآن وهو اصل هذا الكتاب - [00:03:07](#)

والاستغناء بالقرآن في تحصيل العلم والايمان هذا الفه الامام الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن رجب المعروف الحنبلي المتوفى سنة سبعمية وخمسة وتسعين هذا هو الكتاب كتاب واسع كبير جدا - [00:03:31](#)

تضخم مفقود كثير منه ووجد بعض وجد بعضه نسخ نسخ منه وجدت في الجامعة الاسلامية يعني يحقق الان في الجامعة الاسلامية حقق منه مجموعة ولم يحقق كاملا والكتاب لم لم يعني - [00:03:58](#)

لم يتم العثور عليه كاملا. وانما وجد شيء منه وحقق الامام فالامام ابن رجب رحمه الله كتب هذا الكتاب الاستغناء بالقرآن والفه ثم بعد ذلك جاء عالم اخر واسمه محمد بن عمر الحظرمي - [00:04:22](#)

الملقب ببحر رقم معنى كلمة بحرق اي واسع العلم عندهم بمعنى البحر يقول انه بحر بحرق ومحمد ابن عمر الحظرمي هذا وفاته في التسع مئة تقريبا او بعد التسع مئة - [00:04:47](#)

والف هذا الكتاب واختصره يختصر هذا الكتاب اختصره اخذ منه ما يحتاج اليه وجمعه في هذا في هذا الكتاب وجعله على فصول ثمانية فصول كل فصل يذكر فيه مجموعة من الاحاديث - [00:05:07](#)

ويعلق احيانا واحيانا يبين بعض الكلمات طيب الان نبدأ في الكتاب نقرأ في تفضل يا شيخ تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

لله الذي من على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - [00:05:27](#)

وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الهاديين المهديين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين.

فعيد فعيد صلى الله عليه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الهادين المهديين ايوه المهديين - [00:05:54](#)

على التابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ان كتاب الله تعالى هو الهدى والنور وشفاء وشفاء ما في الصدور اودعه من بديع الحكم ما يغني عن حكمة حكمة كل كل حكيم - [00:06:17](#)

وعلمه من اصطفاه من عباده وفوق كل ذي علم عليم وشرح به الصدور وبين به احوال البعث والنشور وجعله المعجزة الكبرى التي اوضحت بها اوضح بها الدلالة واقام به براهين التوحيد والرسالة - [00:06:36](#)

وما يحب له سبحانه وتعالى وما يجب له سبحانه وتعالى من صفات الكمال والجلال والجمال ما يستحيل عليه من من الصاحبة والولد وكل نقص ومحال وذكر به وحذر وذكر به وحذر وبشر به وانذر باحوال الامم السابقة - [00:06:55](#)

وان العاقبة للمتقين والدار والدار والدائرة على الظالمين. وغير ذلك مما لا يحيط بعلمه الا منزله الحكيم الا منزلة الا منزل. الا منزله لحكيم عليم والله اعلم بما ينزل سبحانه سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت الحليم الحكيم - [00:07:20](#)

وقد وقفت على كتابه كتاب الفقيه البارع المحقق عبدالرحمن ابن احمد ابن رجب الحنبلي رحمه الله الذي سماه الاستغناء بالقرآن في تحصيل العلم والايامن فوجدته كتابا جامعا وسفرا نافعا فمجتب مقاصده في هذه الفصول الثمانية المشتبهة - [00:07:48](#)

على بدء على بدء واربعين حديثا وصحيحا وحسنة منصوبة الى ما الى ما منسوبة الى من عز تخريجها اليه من الائمة. ايوه منسوبة الى من عزى تخريب. عزا تخريجها منصوبة الى ما عزا تخريجها الى من؟ الى من؟ الى من عزى - [00:08:14](#)

تخريجها اليه من الائمة. وهي هذه فصل في ذكر ان العلم كله القرآن وصل في ذكر ان القرآن اشتمل على ما لم يشتمل عليه غيره من كتب من كتب الله السالفة - [00:08:44](#)

في ذكر في ذكر النهي عن التشاغل عن القرآن بغير غيره من القصص والاخبار وغيرها مما لا يعين ولا فهمه في ذكر الناحية عن ان يضربك ان ان يضرب كتاب الله بعضه ببعض - [00:09:03](#)

في ذكر النهي عن معارضة السنة بما يفهم بما يفهم من ظاهر القرآن كما يفعله اهل الزيغ والطغيان في ذكر النحيا عن تفسير القرآن لمجرد الرأي والظن من غير من غير استناد الى حجة - [00:09:24](#)

في ذكر ان اهل القرآن افضل العمال. وان الاشتغال به افضل الاعمال في ذكر تحصيل الصوت بالقرآن وتأثير القرآن في قلب من اصغى اليه بقلب سليم في ضمنها من تفسير من تفسير لغتها العربية ومعانيها - [00:09:41](#)

مشكلة. نعم. والاستشهاد بايات بايات من كتاب الله واثار عن السلف جملة صالحة. جعل جعلوا جعله جعلوا جعلوا جعل الله ذلك خالصا لوجهه الكريم ومقربا من جنات النعيم بارك الله فيك. هذه هي مقدمة المؤلف - [00:10:03](#)

مقدمة المؤلف بين فيها انه وقف على كتاب الامام الحافظ ابن رجب وهو كتاب واسع وسفر عظيم يتعلق بالاستغناء بالقرآن الكريم في احاديث كثيرة يسوقها باسانيدها يسوقها الامام الحافظ ابن رجب باسانيدها - [00:10:24](#)

ثم ان المؤلف المختصر هذا وهو محمد عمر لما وقف على هذا الكتاب اعجب به وقام باختصاره اختصره في هذه الاوراق المجموعة معنا اه اختصره واوضح طريقته لانه جعله في ثمانية فصول في ثمانية فصول - [00:10:45](#)

وجعل لكل فصل عنوانا ثم انه بعد ذلك يقف احيانا على بعض الالفاظ اللغوية فيفسرها ويبينها اول اشياء المشكلة يوضح الاشكال فيها ثم بعد ذلك بدأ يأخذ فصلا فصلا. فنبدأ بالفصل الاول - [00:11:07](#)

فصل في ذكر ان العلم ان العلم كله في القرآن وفيه اربعة احاديث الاول عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ما بين الا ما بين الدفتين - [00:11:28](#)

رواه البخاري يقول لك فصل في ذكر ان العلم كله في القرآن يعني كل العلوم علوم الدنيا وعلوم الآخرة وعلم الذي يتعلق الدين ويتعلق بالدين ويتعلق بالدنيا ويتعلق بهذه الحياة تتعلق بعلم الآخرة - [00:11:48](#)

كله جمعه الله سبحانه وتعالى في كتابه فهذا القرآن شمل كل العلوم. كما قال سبحانه وتعالى قال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال سبحانه وتعالى تبياناً لكل شيء. [00:12:14](#) - تبياناً

ذكر هنا قال في ان العلم كله في القرآن. وذكر فيه اربعة احاديث الحديث الاول حديث ابن عباس قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين - [00:12:31](#)

الدفتين يقصد ما بين الدفتين هو القرآن ما ترك رسول لنا ما ترك رسول الله الا ما بين الدفتين يعني جعل العلم كله القرآن والمراد بالدفتين الدفتين مثنى والدفة هي - [00:12:48](#)

هي غلاف الكتابة الكتاب له غلافين له غلافان بداية ونهاية يقول ما بين الدفتين اي ما بين اوله واخره وهو القرآن الكريم. هذا هو الحديث وقد رواه البخاري في صحيحه. نعم. الثاني. الثاني - [00:13:07](#)

النبي جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة رضي الله عنه قال سألتنا سألنا علياً رضي الله عنه هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء بعد القرآن؟ قال لا والذي خلق الحبة وبرع النسمة الا - [00:13:27](#)

فهم يؤتبه يؤتبه الله عز وجل رجلاً في القرآن والحديث رواه احمد والبخاري. اي نعم هذا حديث ابي جحيفة حديث ابي جحيفة وهو انه سأل علي رضي الله عنه هل عندكم من رسول الله شيء بعد القرآن - [00:13:47](#)

يقول هل اعطاكم الرسول صلى الله عليه وسلم شيئاً من العلم غير القرآن فقال له علي رضي الله عنه لا لم يعطنا شيئاً الا القرآن ثم قال والذي والذي فلق الحبة هذا قسم يقسم - [00:14:08](#)

يقسم علي رضي الله عنه اقسام بالله الذي فرق الحبة ومعنى فلق الحبة اي شق الحب تكون تحت الارض يشقها الله سبحانه وتعالى ان الله فالغ الحب والنوى الذي فلق الحبة - [00:14:25](#)

قال وبرأ النسمة اي انشأ واوجد وخلق النسمة وهي الروح الروح وخلق الارواح هو الله سبحانه وتعالى. قال الا فهم يؤتبه الله رجلاً في القرآن يقول ما اعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً غير القرآن - [00:14:45](#)

الا ان يؤتى هذا الرجل فهما للقرآن بمعنى انه يفهم القرآن ويستنبط منه استنبط منه لان القرآن مليء بالعلوم كثير وعلى العلماء يحركوا اذهانهم يبكروا ويتأملوا لذلك الله سبحانه وتعالى قال وانزلنا يقول - [00:15:07](#)

قال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم قال بعدها ولعلمهم يتفكرون ولعلمهم يتفكرون في آياته. وقال افلا يتدبرون القرآن تدبر القرآن والتفكر فيه والنظر فيه والتأمل فيه يورث لك علماً عظيماً - [00:15:30](#)

يورث لك علماً عظيماً فهذا مقصد مقصد علي رضي الله عنه الصحابي الجليل يقول ما اعطانا رسول الله الا القرآن ثم قال الا فهمه يعطيه الله سبحانه ويفتح عليه افتح عليه كما فتح على الصحابة كابن عباس وعلي - [00:15:52](#)

وابن مسعود وغيرهم من الذين فتح الله عليهم من العلوم في استنباط من بعض العلوم من هذا الكتاب العظيم القرآن كل ما تتأمل فيه وتتنظر فيه تجد وراء هذه الايات علوماً عظيمة تستنبط وتستخرج منها - [00:16:11](#)

وتقف معها كلها طيب هذا الحديث قال رواه الامام احمد في مسنده. ورواه ايضاً البخاري في صحيحه طيب هذا الحديث اي نعم اقرأ طيب نعم قال العلماء والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك بعده سوى القرآن فاما السنة فهي مفسرة له - [00:16:29](#)

وموضحة مراده. وموضحة وموضحة مراده. نعم ولهذا قال الامام الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن نعم وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول اذا حدثتكم بحديث عن انبعتكم بمصدق ذلك من كتاب الله تعالى -

[00:16:53](#)

وقال سعيد بن جبير قل ما بلغني حديث حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وجدت مصداقه في كتاب الله تعالى تبين بهذا ان العلم كله في القرآن وانما سنة شارحة له. نعم لما اورد المؤلف - [00:17:22](#)

هذين الحديثين حديث ابن عباس وحديث ابي جحيفة قال علق علق على ذلك ما نقله من اهل العلم فقال قال ان العلماء قالوا المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك بعده سوى القرآن - [00:17:41](#)

طيب والسنة قال السنة شارحة وموضحة ومفسرة لكل ما في القرآن. الله سبحانه وتعالى قال واقيموا الصلاة كيف نقيم الصلاة؟
جاءت السنة وشرحت لنا كيف نقيم الصلاة؟ ما هي الصلاة - [00:18:02](#)

خمس سنوات خمس صلوات وكل صلاة فيها ركعات تختلف واوقاتها تختلف فبينها النبي صلى الله عليه وسلم بين الصلوات انواعها
وركعاتها وبيّن لنا كيف نصلي؟ وكيف نتوضأ كل ذلك بيان لما جاء في القرآن - [00:18:19](#)

ولهذا قال الامام الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مما فهمه من القرآن يقول كل احكام الرسول لما يحكم
الرسول باحكام كلها مأخوذة من القرآن - [00:18:40](#)

وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول اذا حدثتكم بحديث انبأتمكم بمصدق ذلك فيه من كتاب الله. ابن مسعود رضي الله عنه كان
يحدث حدث اصحابه فقال لهم اذا حدثتكم باحاديث - [00:18:56](#)

فاعلموا انها من كتاب الله وان مصداقها موجود في كتاب الله سعيد بن جبير من التابعين من التابعين ومن تلامذة ابن عباس رضي
الله عنهما يقول قل ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وجدت مصداقه - [00:19:13](#)

في كتاب الله تعالى يقول قل ما اقرأ في حديث الا واجده في القرآن واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم كلها كلها في القرآن
ومأخوذة من القرآن قال فتبين بهذا - [00:19:33](#)

ان العلم كله في القرآن وانما السنة شارحة وموضحة ومبيّنة في القرآن هذا هو الفصل الاول الوصل الاول في هذا الفصل الاول في
ذكر فيه هو ذكر اربعة احاديث الان ذكر الحديث الاول - [00:19:49](#)

والثاني في ان العلم كله في القرآن سيكمل لنا الان الحديث الثالث والرابع. نعم الثالث عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل رضي الله عنه فقال يا محمد ان امة ان امتك مختلفة بعدك - [00:20:10](#)

فقلت اين المخرج يا جبريل؟ قال كتاب الله يقسم به يقسم الله يقسم الله كل جبار من اعتصم به نجاه ومن تركه هلك قول
فصل وليس بالهزل لا تقتل - [00:20:34](#)

لا تختنقه لا تختنقه السن ولا تفنى عجائبه. فيه نبع من كان نبأ من كان قبلكم. وفصل ما بينكم وخبر ما هو كائن
بعدكم رواه احمد الرابع عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة - [00:20:55](#)

فقلت ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله وحبل الله المتين. وهو وهو الذكر الحكيم. وهو الصراط تقييم من ابتغى الهدى او
قال او قال العلم في غيره اضله الله. ومن تركه من جبار قسمه الله - [00:21:23](#)

وهو الذي لا تزيب به الالهواء ولا لا يشبع منه العلماء ولا تلتبس به اللسنة. ولا يخلق عن كثرة الرب وهو الذي لم تنته الجن اذا سمعن
سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرأنا عجباً. يهدي الى الرشد - [00:21:44](#)

من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. رواه الترمذي طيب الحديث الثالث هو
حديث علي رضي الله عنه - [00:22:06](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل فقال يا محمد ان امتك مختلفة بعدك فقلت فاين المخرج يا جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم خشي على امته الاختلاف - [00:22:21](#)

فسأل جبريل يقول ما الطريقة للخلاص من هذا الاختلاف قال كتاب الله هو الذي يقضي على الاختلاف والذي يقضي على الشقاق قال
كتاب الله به يقسم الله كل جبار. يقسمه ان يهلكه - [00:22:37](#)

يهلك كله جبار من اعتصم به اي تمسك به نجا نجا ومن تركه اي ترك القرآن هلك قول فصل وليس بالهزل اي القرآن قول يفصل بين
الحق والباطل وصل وليس بالهد. قال لا تختلقه اللسن - [00:22:55](#)

اي لا استطيع اللسن ان تأتي بمثله لا تستطيع ولا تفنى عجائبه اي هذا القرآن لا تنتهي ولا تخلص ولا تقضي عجائبه لا تنقضي
لا تفنى قال فيه نبأ من كان قبلكم. اي من الامم الماضية - [00:23:18](#)

قوم نوح وعاد وموسى وغيره من من الامم الماضية فيه نبأ من كان قبلكم وفصل ما بينكم ان يفصل الله بهذا القرآن بينكم التحاكم

ان تتحاكم الى الله والى رسوله - [00:23:43](#)

قال وخبر ما هو كائن بعدكم اي اخبار ستأتي لا يعلمها الا الله. اخبرنا القرآن هذا من علامات الساعة ان الله يخبر باشيء لم تقع سواء في الدنيا في الآخرة - [00:24:01](#)

الدنيا امور ستقع في اخر الزمان ذكره القرآن وايضا امور ستقع في يوم القيامة ذكرها القرآن بالتفصيل يقول رواه الامام احمد في مسنده ثم قال الحديث الرابع ايضا عن علي رضي الله عنه قال - [00:24:17](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتن او ستكون فتنة وقلت ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله كتاب الله هو حبل الله المتين - [00:24:37](#)

هو الذكر الحكيم هذا القرآن هو حبل الله الذي يتمسك به العبد حبل الله المتين قال والذكر الحكيم اي هذا القرآن هو الذكر الحكيم قال والصراط المستقيم من ابتغى الهدى - [00:24:54](#)

لو قال العلم في غيره اضله الله الذي يريد الهدى في غير القرآن سيضل الله ومن تركه من جبار اي ترك القرآن من جبار قسمه الله اي اهلكه وهو الذي لا تزيغ به الالهواء. لا تميل - [00:25:10](#)

الالهواء لا تزيغ به الالهواء يعني الذي يتمسك بالقرآن لا تضره الالهواء ولا تزيغ به قال ولا يشبع منه العلماء العلماء لا يشبعون من علوم القرآن الكريم لان علومه لا تنتهي - [00:25:28](#)

قال ولا تلتبس به الالسنة لا تخلق ولا تلتمس ولا الالسنة يعني الالسنة مع التكرار لا تختلف وتلتمس الايات مع الالسنة وتختلط قال ولا يخلق من كثرة الرد يعني لا يخلق يعني لا يبلى - [00:25:43](#)

لا يملأ ولا يمل صاحبه لما انت تقرأ القرآن القرآن لا لا ويخلق ويصبح امرا مل الانسان منه ضعفت نفسه منه. لا يتجدد تتجدد علومه ولا يمل الانسان منه من لا يخلق عن كثرة الرد - [00:26:07](#)

الان لو تقرأ انت في كتاب في مجلة او فيما تقرأ مقالا او تسمع خطبة وتقرأها او تكررهما مليت منها لكن القرآن اقرأ السورة واذا انتهيت ثم اعدتها مرة اخرى كأنها سورة جديدة - [00:26:29](#)

صورة جديدة قال لا يخلق عن كثرة الرد وهو الذي لم تنتهي الجن اذ سمعته لما سمعت الجن ماذا قالت انا سمعنا قرآنا عجباً. يهدي الى الرشد فامنا به - [00:26:50](#)

قال من قال به اي قال من القرآن صدق ومن عمل به ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم هذي مزايا لمن لمن يعرف عظمة القرآن - [00:27:06](#)

من قال بالقرآن صدقة الذي يستشهد بالايات القرآنية كلامه صدق ومن عمل بهذا القرآن وطبقه اجر يؤجر عليه من حكم بهذا القرآن حكم كان حكمه عدلا ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم - [00:27:25](#)

المؤلف ذكر بعض الكلمات قال ما معنى حبل الله قال سببه الموصل اليه القرآن هو السبب الذي يوصلك الى الجنات قال ولا يخلق قال بفتح الياء يخلق وضم من لم يخلق - [00:27:46](#)

ضم اللام وفتحها يجوز ان تقول يخلق ويخلق والمعنى يبلى طيب هذا هو الفصل الاول. هذا هو الفصل الاول طيب ننتقل للفصل الثاني تفضل اقرأ فصل في ذكر ان القرآن اشتمل على ما لم يشتمل عليه غيره من كتب الله السالفة - [00:28:04](#)

وفيه خمسة احاديث اول انواع عن واصلة ابن الاسقى. ايوة ابن الاسقع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مكان التوراة السبع مكان التوراة سبق الطوال واعطيت مكان الانجيل المثاني او قال - [00:28:28](#)

توقيت مكان الزبور المين لو قال المثاني وفضلت المفضلة بالمفصل بالمفصل رواه احمد اطول بضم الطاء جمع طولاً عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:54](#)

اعلنك صوراً ما انزل في التوراة لا ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلهن قل هو الله احد. وقل اعوذ وقل اعوذ برب الفلق. وقل اعوذ برب الناس. ولا تأتين عليك ليلة - [00:29:18](#)

الا قرأتها فيها. رواه احمد واعلمك بسكون العين الثالث عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خواتم السورة سورة البقرة من كنز - [00:29:38](#)

تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي. رواه احمد الرابع النبي ابي ابن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله تعالى في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور - [00:29:59](#)

مثل اه مثل مثل ام القرآن. رواه احمد والنسائي والترمذي. وقال حديث حسن صحيح الخامس عن ابن عباس رضي الله عنه قال بينما جبريل رضي الله عنه قاعد عند النبي بينما جبريل عليه السلام. عليه السلام قاعد عند النبي عند النبي سمعنا - [00:30:16](#) نقيدا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم ولم يفتح قط الا اليوم فنزل من فنزل منه الملك فقال هذا ملك نزل الى الارض ولم ينزل قط الا اليوم فسلم فقال - [00:30:44](#)

بشير بنورين او اوتيتهم قوطي اوتيتهما لم يؤتتهما نبي قبلك. ففاتحة الكتاب وخواتم سورة البقرة لم تقرأ بحرف من هاء لم تقرأ بحرف منه الا اعطيته. رواه مسلم والنقيض بالفاء والضاد - [00:31:04](#)

المعجمة طرير الباب اذا فتح قال العلماء هذا تنميح من الله تعالى لرسول الله لرسوله صلى الله عليه وسلم على فضل الفاتحة وخواتم البقرة اكرم الله هذا الملك ان يبشر - [00:31:26](#)

نبيه بهما بعد ان نزل بهما جبريل عليه السلام في اوقاتها فان الفاتحة مكية اتفاقا. والبقرة مدنية اتفاقا وتوهم بعض العلماء ان الفاتحة نزلت مرتين هذا الفصل فصل في ان القرآن - [00:31:46](#)

اشتمل على ما لم يشتمل عليه غيره من كتب الله السالفة الله سبحانه وتعالى انزل كتباً سألها كم عددها الله اعلم الله اعلم الله سبحانه وتعالى قال في سورة البقرة - [00:32:07](#)

قال الذين يؤمنون بما انزل اليكم وانزل من قبلك وما انزل من قبلك يعني انزلت كتب الله اعلم بها على انبياء سابقين. ذكر الله منها التوراة على موسى عليه السلام - [00:32:22](#)

وذكر الانجيل على عيسى ابن مريم عليه السلام وذكر الزبور على داود وذكر صحف موسى وذكر صحف ابراهيم هذه هي الكتب التي انزلها الله. وهناك كتب وهناك كتب كثيرة انزلها الله - [00:32:39](#)

الله اعلم بعددها وباسمائها قال هذا القرآن على ما لم تشتمل عليه تلك الكتب ثم ذكر احاديث تدل على هذا المعنى فقال الحديث الاول عن وائلة ابن الاسقع رضي الله عنه - [00:32:57](#)

صحابي جليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت مكان التوراة السبع السبع الطوال واعطيت مكان الانجيل المثاني او قال الميئين واعطيت مكان الزبور او قال المثاني وفضلت بالمفصل - [00:33:15](#)

رواه احمد اولا قال اعطيت مكان التوراة السبع طوال قال المؤلف الطوال بضم الطاء الطوال جمع طولاً السورة الطويلة المراد بالسبع الطوال البقرة وال عمران والنساء المائدة والانعام والاعراف هذي ست - [00:33:36](#)

والسابعة قيل الانفال والتوبة وقيل يونس وهذه تسمى السبع الطوال اعطاها الله مكان التوراة ثم قال واعطيت مكان الانجيل المثاني او قال اطول من المثاني هي التي اياتها بلغت المئة - [00:34:01](#)

او تزيد قليلا سورة الكهف الاسراء ونحوها هذي تسمى والمثاني اقل يلي اياتها ستين اية سبعين اية مثل الاحزاب وغافر ونحوها هذه الايات تتراوح ما بين الستين والسبعين تسمى المثاني سميت بذلك لانها تتنى كثيرا اي تردد - [00:34:26](#)

وتعاد كثيرا ولذلك الفاتحة تسمى السبع المثاني انها تسنى كثير تعاد مكرر كثيرا قال اعطيت مكان الزبور الميئين او المتان على اختلاف على اختلاف هذه كتب ثلاثة والانجيل والزبور هذه - [00:34:50](#)

اعطا الله نبيه محمدا مكانها هذه السبع الطوال والميئين والمثاني ثم قال فطلت بالمفصل والمفصل ويبدأ من سورة قاف الى الناس هذا يسمى المفصل وقيل من من الحجرات الى الناس - [00:35:09](#)

بالمفصل. لماذا سمي بالمفصل لكثرة الفصل بين سورته ببسم الله فيه ما يقرب من خمسة وستين سورة فرأى النبي صلى الله عليه

وسلم في ركعة المفصل كاملا قرأه في ركعة - [00:35:31](#)

هذا معنا هذا الحديث هو اله رضي الله عنه اما حديث عقبة حديث عقبة بن عامر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك معنى اعلمك اي اخبرك - [00:35:48](#)

مؤلف قال بسكون العين ليس معناها اعلمك اعلمك يعني من التعليم واعلمك اي اخبرك الا اعلمك سورا ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن - [00:36:06](#)

مثلهن قال قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس هذه السور الثلاث الثلاث سورة الاخلاص سورة الفلق سورة الناس قال ولا تأتين عليك ليلة الا قرأت - [00:36:24](#)

قرأتهن فيها. يقول لا تمر عليك ليلة الا وتقرأ فيها. يعني عند النوم النوم يستحب الانسان اذا اوى الى فراشه من يقرأ بسورة الاخلاص ثلاث مرات وسورة الفلق وسورة الناس كلها كل واحدة كل سورة ثلاث مرات - [00:36:49](#)

يجمع كفيه يجمع كفيه هكذا ثم يقرأ السور وينفث في كفيه يمكث في ثم يمسح بها وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك كان يفعل ذلك وهذا يدل على فضل - [00:37:09](#)

هذه السور الثلاث وفضائل وكثيرا انها تقرأ في كان يصلي الفجر يقرأها ويقرأه في ورد المساء نقرأها بين تحفظ هي حصن حصين اذا صلى يقرأ اية الكرسي ثم يقرأ هذه السور الثلاث - [00:37:32](#)

ان الفجر والمغرب فيقرأها ثلاث مرات ثلاث مرات هذه تدل على فضائل وهي شفاء كل ده النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بهم هذه السور يعوذ به يعود الحسن والحسين - [00:37:55](#)

وكان يقرأها كثيرا ويرشد اصحابه ان يقرأوا هذه السور. ولذلك قال هنا في حديث عقبة قال لا تأتين عليك ليلة انا قرأتها قرأتها فيها. يعني لابد ان تقرأها عند النوم لا تتركها. تنام - [00:38:13](#)

لابد ان تقرأوها. هذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه احمد الحديث الثالث قال عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة البقرة - [00:38:32](#)

قال اعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي خواتيم سورة البقرة هي الايتان الاخيرتان سورة البقرة ما هما امن الرسول امن الرسول الى اخر السورة - [00:38:49](#)

هذه تم خواتيم سورة البقرة اوتيتها من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي هي نزلت من كنز تحت العرش لم تعطى احد من الانبياء الا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:39:14](#)

وهذا يدل على فضل هذه الخواتيم قال وحديث ابي رضي الله عنه ابي ابن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله في التوراة - [00:39:33](#)

ولكن الانجيل وانا في الزبور مثل القرآن ام القرآن ما هي هي الفاتحة يعني فضل الفاتحة انه لم ينزل فضل الفاتحة انه لم ينزل لم ينزل في الكتب السابقة هي افضل سورة على الاطلاق هي ام القرآن وهي افضل سورة - [00:39:47](#)

في كتاب الله افضل سورة في كتاب الله سورة الفاتحة ام القرآن والحديث الذي يليه حديث ابن عباس رضي الله عنه قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:14](#)

النبي جالس وجبريل عنده خالص سمع نقيظا اي صوتا النقيض يعني الصوت سمع صوت سقطت قوية صوت من فوقه ورفع جبريل رأسه وقال هذا باب هذا باب من السماء فتح - [00:40:29](#)

فتح اليوم ولم يفتح قط الا اليوم باب من ابواب السماء فيها ابواب كثيرة. نقول هذا باب من ابواب السماء فتح اليوم لم يفتح الا اليوم فنزل منه ملك - [00:40:51](#)

نزل منهم ملك. ملك من الملائكة اولئك كثير هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم ما نزل قبل اليوم ابدا الا اليوم وسلم سلم على من؟ سلم على جبريل - [00:41:08](#)

